

كتب ورسائل وفتاوى ابن تيمية في التفسير

فإن هذا إنساء لما رفعه ﷺ و أما نسيان ما أمر بحفظه فمذموم قال تعالى (^ كذلك اتتك آياتنا فنسيتها و كذلك اليوم تنسى ^) و هذا النسيان و إن كان متضمنا لترك العمل بها مع حفظها فإذا نسيت الآيات بالكلية حتى لا يعرف ما فيها كان ذلك أبلغ فى ترك العمل بها فكان هذا مذموما قال النبى صلى ﷺ عليه و سلم فى الحديث الذى فى السنن (من قرأ القرآن ثم نسيه لقي ﷻ و هو أجذم و لهذا كره النبى صلى ﷺ عليه و سلم أن يضيف الإنسان النسيان إلى نفسه فقال فى الحديث المتفق عليه (بئس ما لأحدهم أن يقول نسيت آية كيت و كيت بل هو أنسى إستذكروا القرآن فلهو أشد تفلتا من صدور الرجال من النعم من عقلها) .

ثم منهم من جعل (! 2 2 !) هو ما ترك تلاوته و رسمه و نسخ حكمه و ما أنسى هو ما رفع فلا يتلى و منهم من أدخل فى الأول ما نسخت تلاوته و إن كان محفوظا فالأول قول مجاهد و أصحاب عبداً ﷻ بن مسعود و روى الناس بالأسانيد الثابتة عن ابن أبى نجیح عن مجاهد قوله (ما ننسخ من آية) قال نثبت خطها و نبدل حكمها قال و هو قول عبداً ﷻ بن مسعود (أو ننسها) أي نمحوها فإن ما نسى لم يترك و روى ابن ابى حاتم بإسناده عن عكرمة عن ابن عباس قال كان مما ينزل على النبى صلى ﷺ عليه و سلم الوحي بالليل